ذكر له انه اجتمع بولده هو الرجل وذكر له القصه وانه كان يضربه ويقول له سب ابا بكر وعمر فلم يفعل انتهي وسمعت
سيدي علي الخواص رحمه الله تعالي يقول لا يكفي في محبه اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نحبهم المحبه العاديه
انما الواجب علينا ان لو كنا نخرج من جهة محبتنا لهم لا نرجع عن محبتهم كما لا نرجع عن ايماننا بالقدر
كما وقع لبلال وصهيب وعمار وكما وقع للامام احمد بن حنبل في مسله خلق القران فمن لم يحتمل في حب الصحابه
شيا ما حمل هو لا محبته حد حوله انتهي فتامل يا اخي في نفسك فربما تكون محبتك مجازيه لا حقيقيه لتمني غرتها
يوم القيامه وسياتي ذكر محبه الاثني عشر اماما من اهل البيت وزيارتهم لي في المنام في هذا الباب ان شا الله تعالي
والحمد لله رب العالمين ومما انعم الله تعالي به علي تسليمي للعارفين فيما يفسرون به القران من طريق
كشفهم ولا اقول هذا خالف لما عليه جمهور المفسرين فان تفسير اهل الكشف اعلي من تفسير غيرهم
لان الكشف اخبار عن الامور علي ما هي عليه في نفسها لا تتغير دنيا ولا اخري بخلاف تفسير اهل
العلم والفكر وقد سمعت اخي افضل الدين يقول مرارا اقل الامور ان نجعل كلام اهل الله تعالي في معني ايه
او حديث مقاله في تلك المساله ولا ينبغي اخراج كلامهم جملة واحده كما عليه جماعة فانهم علما يعيب
وقد سمعته مرة يقول في قوله تعالي اخوانا علي سرر متقابلين المراد هنا ان تقابلهم كتقابل الصوره في المراة
لا كتقابل الشخصين هنا لان تقابل الصوره في المراه يكون العين اليمني من الرايي هي اليمني في المراة وان
كانت في محل اليسار من المقابل لو فرض اجنبيا خلاف تقابل الصوره بين الجسمين فان عينك اليمني
تكون مقابلة يمني جليسك اليسار كما هو الامر في سائر اعضا جسدك فان كل عضو من الجسد بيت
في هذه الدار يكون مقابلا لضده ولا هكذا الامر في الدار الاخره لانه يصح فيها التقابل بالمعني
والصوره المحسوسه كرويتك صورتك في المراة في حد سوا قال وهذا هو حقيقة التقابل لا كشف
الامور في الدار الاخره كشفا كليا اذ الحكم الغالب هناك يكون لصور المعاني والارواح فكما انك
هنا ظاهر جسمك باطن روحك تكون في الاخره بالعكس ومن هنا زلت بعض اهل الكشف الناقص
في انكر حس الاجساد حين راها تطور في اي صورة شات وقال هذا لا يكون الا للارواح ولو ان هنا
حقق الكشف لوجد الاجساد منطويه في الارواح عكس الدنيا فكما كان الجسم والروح مشتركين
هنا في ظهور الاعمال فكذلك يكونان مشتركين في النعيم او العذاب قال ولولا ما قررناه ما صح للاوليا
التطور في هذه الدار لانه تعجيل المولي هنا الذي يصح ان يكون في الجنه قال ومن حكمه ذلك تعجيل
البشري لهم بما يكون لهم في الجنه ليفرحوا او ليقوي بعضهم والحمد لله رب العالمين ومما من
الله تعالي به علي محبتي لاخواني محبه ايمان واسلام لا محبه طبع واحسان وذلك لان الله تعالي قال
انما المومنون اخوة فاخي بين المومنين وقال صلي الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم فسماهم اخوة وهذا الخلق عزيز
في هذا الزمان لا يوجد الا في افراد وغالب محبه الناس اليوم طبيعيه لاجل احسان او غيره من حظوظ الانفس
ولذلك يكثر مفارقتهم لبعضهم بعضا ويتعادون ولو انهم بنوا صحبتهم علي قواعد صحيحه لداموا علي الاخوة
دنيا واخرى وقد حكي الشيخ عبد الغفار القوصي ان فقيرا دخل علي جماعة من الفقرا كانوا يتعبدون
في بيت ورد عليهم فقيرا فاعجبه حالهم فاقام عندهم اياما لا ياكلون شيا فاتاهم شخص بثلاث رغفان فكسروه
نصفين فاعطوا الفقير نصفه واخذوا كلهم النصف الباقي فقال كيف اخذتم كلكم النصف فقالوا انما
كلنا علي قلب رجل واحد وانك لم تبلغ الي ذلك المقام فكان الفقير اشبعه ذلك فاخرج احدهم ريشه وفصد
ذراع نفسه فطار الدم من ذراع كل واحد دون ذلك الفقير فاعترف واستغفر وقبل روسهم فانظر
يا اخي الي هذه الاخوه ان كنت ممن يطالب نفسه بالحقائق والحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالي به علي
شده اعتنائي بكل من جلس الي من الفقرا والفقها والعوام فلا ادعه يقوم الا بفايده والا لكن هو معين

بالفايده

بالفايده وكان علي هذا القدم الشيخ نور الدين بن دقيق العيد والشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر الاخميمي واضرابهما
وكان الشيخ كمال الدين لا يجلس احد معه الا وذكر هو واياه مجلس ذكر وبعد ذلك يصرفه ويقول من لم يحصل
له استفاده العلوم فهو يصلح لذكر الله عز وجل وكان كيفيه ذكره لا اله الا الله بعدها ثم يقول الله الله الله
وهو ذكر اتباعه الي يوم القيامه وكان من كراماته انه اذا جاء علي الجراب من الابواب التي يحل الدار بعد خلها
ووجده مغلقا دخل بيهوله من شقوق الباب التي لا تسع النمله الصغيره وكان يحث اصحابه علي بذل المال
ويقول لهم اجعلوه في ايديكم لا في قلوبكم انتهي وهذا الخلق من اعظم اخلاق الرجال وقد سهل الله تعالي علي
العمل به فلا يكاد فقير ولا فقيه ولا عامي يقوم من عندي الا بفايده تشاكل حاله فلذا كان العلم عندي الا من
ولد قابل الاسرار عندي اناس وكثيرا ما اقيد الفقير او الفقيه الفايده فيعجب غاية مدة لم تحي ويتبدد بها
لي ويرو هو انها من مواهبه فاشكر الله تعالي علي اقامتها عنده واذا رايت الفقيه مظلم القلب
من محبه الدنيا افدته الامور الظاهره دون الاسرار لان الاسرار لا تقيم الا في القلوب المستنيره
وكثيرا ما يسالني عن العلم الذي عوني في كتمانه عنه فلا اجيبه لا سيما حيث كنت اعرف بالقراين
انه لا يقدر علي العمل به كسلا او لعلة توفيق فاسكت واوهمه اني لا اعلمه خوفا ان اعلمه شيا
يعذب علي ترك العمل به فاكون عليه نقمه فالحمد لله رب العالمين ومما انعم الله تعالي به علي
اعطايي لارباب الاحوال كلما يطلبونه مني ولو عمامتي ولا اشح عليهم بشي اقدر عليه لعلمي بانهم
لا يطلبون مني شيا الا ليدفعوا به عني من البلاء الا الطيفه ولا يمكنهم ان يخبروني بما يريدون
ان يدفعوه عني لان ذلك من جمله اسرار الله تعالي وقد خالف قوم وشحوا عليهم فنزل بهم البلا
وندموا علي تركهم الاعطاء ومنهم طايفه ياخذون من الانسان ما يعطيه لهم لا نفسهم ولا يعطون
احدا منه شيا ويرون ذلك كله كالاجره والجعاله علي الاعمال الظاهرة فانه يصلح علي كل حال
وكان علي هذا القدم جماعه ممن ادركناهم من الصحابه منهم الشيخ ابو بكر الحديدي ومنهم سيدي
الشيخ محمد بن صالح ومنهم الشيخ محيلس ومنهم الشيخ شعبان ومنهم الشيخ نور الدين الشوني رضي
الله عنهم اجمعين وقد بلغنا عن الشيخ الصالح الورع الزاهد الشيخ محمد باد الكردي انه كان لا يحمل حملة
احد الا بفلوس او ثياب فجات امراه امير فقالت له الامير يريد ان يتزوج علي لكوني لا الد
ولدا فاسال الله تعالي ان يرزقني ولدا فقال لها هاتي ما معك من الفتوح فاعطته اسوره
من يدها فقال هذه ما تكفي حلاوه للصبي وانه لم تعطي اختها الي حات التي بعد من الله تعالي
فاعطته الاسوره الاخري فقال تاتي تولد وفي يده اليمني اصبع زايده فكان الامر كما قال
الشيخ وهذا الخلق من اكبر نعم الله تعالي علي فان غالب الناس من يشح علي الفقير
صاحب الحال بما معه او ان يتعرض له بخلا في وما طلبت مني قط احد منهم شيا الا ورايت
الخلف عقبه باضعافه فصارت التجربه معينه علي بذل ما لعل نفسي تشح به والحمد لله
رب العالمين ومما انعم الله به علي عدم التشويش من الفقير اذا دخل داري وشرط علي
ان لا ياكل الا كذا وكذا لا سيما بعد العت الاخيره فقد يكون ذلك امتحانا من الله عز وجل
كما وقع للاعمي والابرص والاقرع والقصة مشهوره في البخاري وغيره وربما يكون ذلك الفقير
من المترفعين في الاكل ولو كان رث الثياب وربما كان ذلك الطعام العزيز الذي طلبه احل من
غيره او غير ذلك وقد وقع لبعض الاسخيا انه دخل عليه ملك في صورة فقير فقدم له طعاما
فرده وطلب غيره وهكذا فمقته واخرجه فحول الله تعالي عنه النعمة حتي صار يسال علي الابواب
وقد وقع لبعض فقرا الشيخ ابو الغيث اليمني انه دخل قرية فقدموا اليه طعاما فما يريده فلم يجبه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 